الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

بناءً على الوسائط المستخدمة ينقسم الفن إلى عدة أنواع وهي أدب الرسم والصوت والرقص وما إلى ذلك. هناك أيضًا نوع من الفن يصف بعض عناصره ويشكل نتائجها أخرى مثل الفيلم والمسرحية والوسائط المتعددة وغيرها. يحدث الفيلم الذي يعتمد على عناصر تطويره من مزيج الفن والأدب والتصوير والمسرحية وغير ذلك. ومن عناصر تطويره، يمكن ملاحظة أن الفيلم له علاقة قوية بالأدب من حيث محتوى القصة. لذلك، فإن تحليل القصة فيه يستطيع أن يستفيد أيضًا من الأساليب الأدبية، داخليًا وخارجيًا.

عند نتكلم عن الفيلم له علاقة قوية بالأدب، فإن انتاج الأدبي هو شكل ونتيجة الأدب الفني الإبداعي الذي يكون موضوعه البشر وحياتهم باستخدام اللغة كوسيط. وفي تعريف الآخر أن انتاج الأدبي هو وصف الحياة الذي أنشأه الناس، وغالبًا ما يتم تلوينها بخلفية موقف المؤلف ومعتقداته. أما الفيلم هو أحد منها، كالانتاج الذي ينشاؤه في مزيج من السمعي والبصري (سيمي، ١٩٩٣: ٨).

كما ذكر في السابق أن الفيلم هو شكل ونتيجة الأدب الفني الإبداعي الذي يكون موضوعه البشر. في الواقع الذي يحدث في حياة الإنسان، عند النظر إلي ناحية الجنس، ينقسم الإنسان بحيث بيولوجيًا إلى نوعين: الرجال والنساء. تعتبر النساء بكل قوتهن

وضعفهن مصدر الإلهام مثير للدراسة. وفي مجتمع اليوم، لا تزال تعتبر مخلوقات ضعيفة مقارنة بالرجال. وهن يعتبرن مكملة فقط ويمكن تطوير دورهن كزوجة ووالدة. على الرغم من تفردهن، غالبًا كنّ موضوعا في انتاج الأدبي (فقيه، ١٩٩٦: ٨).

إن الاختلافات الجندرية غير مشكلة بقدر ما لا يجعل الظلم الجندرية، في الواقع جعلت المشكلة وقد تسبب عدة المظالم الجندرية وخاصة للنساء، على سبيل المثال برنامج اكتفاء الغذاء أو الثورة الخضراء قد ألغى اقتصاديًا مما أدى إلى إفقار النساء من وظائفهن. مثل في دائرة جاوى هناك برنامج الثورة الخضراء من خلال تقديم أنواع ممتازة الأرز التي تنمو بشكل أقل، ونهج الحصاد مع نظام القطع باستخدام المنجل، لم يعد من الممكن الحصاد باستخدام العاني، على الرغم من أن الأداة مرفقة وتستخدم من قبل النساء. ولذلك يؤدي الاختلافات الجندرية إلى التمييز، وهو نظام والجدول يقع فيه كل من الرجال والنساء ضحايا للنظام (فقيه ، ١٩٩٦: ١٤).

لفهم كيف الاختلافات الجندرية يسبب التمييز، يمكن نظرته من أشكال مختلفة من الظلم التي تتجلى في أنواع التمييز منها التمهيش والتبعية والقوالب النمطية والعنف وتكليف العمل. التهميش سيؤدي إلى إعاقة وصول المعلومات بالرجال والنساء، وأثره يسبب الفقر وتخلف الاستغلال والجهل في المجتمع. وينشأ التبعية نتيجة وجهات نظر الجندرية للنساء، وهذا يحدث بسبب افتراض أن النساء غير عقلانية وعاطفية ولطيفة بحيث تعتبر أقل استحقاقًا للظهور كقادة. والقوالب النمطية أو التوسيم (الآراء السلبية) تجاه بعض الأجناس وخاصة النساء، نتيجة لهذه القوالب النمطية ظهور أشكال مختلفة من التمييز والظلم، مثل الاعتقاد في المجتمع بأن النساء لا ينبغي أن يعملن وأن يحصلن على تعليم عالٍ. والعنف هو

اعتداء على السلامة الجسدية والنفسية للشخص، وعنف الجندرية سببه عدم المساواة في القوى الموجودة في المجتمع. وتكليف العمل، أدوار الجندرية للنساء في رأي المجتمع الأوسع هو إدارة الأسرة بحيث يكون لديهن تكليف العمل المنزلي (راشدين، ٢٠١٦: ١١-١٣).

لايزال هناك ارتباك وسوء الفهم حول المقصود بمفهوم الجندر. لفهم مفهوم الجندر، يجب تمييز كلمة "الجندر" عن كلمة "جنس". كما ذكر سابقًا، فإن تعريف الجنس هو تقسيم جنسين الإنسان بحيث بيولوجيًا مرتبط بجنس معين أو غالبًا ما يقال أنه من قدرة الله أو الطبيعة لا يمكن تبادله. أما مفهوم آخر هو مفهوم الجندر، وهو صفة مرتبطة في كل الرجال والنساء يتم بناؤها اجتماعيًا وثقافيًا. على سبيل المثال، من المعروف أن النساء مخلوقة لطيفة وعاطفية ، بينما يعتبر الرجال قويًا وعقليًا. خصائص الطبيعة نفسها هي صفف يمكن تبادلها من وقت لآخر، ومن مكان إلى مكان، أو تختلف من طبقة واحدة في المجتمع إلى طبقات مختلفة، وهذا ما يُعرف بمفهوم الجندر (فقيه، ١٩٩٦: ٨-٩).

النساء شخصيات لهن جانبان. من جانب، النساء هن الجمال. إن جمالهن يجعل الرجل مجنونًا بهن، ومن جانب الأخر، يتعتبرن ضعيفة وعاجزة. وهن شخصيات خاصة مثيرة للدراسة. هن قادرة على التأثير على تصورات من حولهن. يعتبر بعض الناس امتيازهن من الأشياء القيمة التي تجعلهن محترمة ومحمية، ولكن من ناحية أخرى هناك أشخاص يستغلون وجودهن بل ويقمعونهن. الأشخاص الذين يقمعون أو يحدون من حركة النساء يشكلون أيضًا تمييزًا إليهن، مما يؤدي إلى تدهور أدوار النساء ومواقفهن وكرامتهن. تتفاقم هذه المشكلة عندما يصبح التمييز إلى النساء بناءًا اجتماعيًا يتجذر من وقت لآخر. لا تزال النساء في أشكال مختلفة من التمييز من الماضي حتى الآن، كما هو في الأيديولوجية الأبوية تنص

صراحة على شكل سلطة الذكور على النساء والتي تدخل في نهاية المطاف أيضًا حيز الدولة، ويبدو أن الدولة وجميع السياسات لا تزال تبذل جهودًا لتعزيز الأيديولوجية الأبوية (سوغيحستوتي، ٢٠٠٢: ٣٢).

بشكل عام، يرى الإسلام الرجال والنساء في نفس الموقف دون اختلاف. كل واحد منهم من خلق الله المثقل بمسؤولية عبادته، وتنفيذ أوامره، والابتعاد عن نواهي. تنطبق جميع الشريعة الإسلامية وقوانينها تقريبًا على آدم وحواء تساويا. وبالمثل مع الوعد بالمكافآت والتهديد بالتعذيب. لا تفرق عن بعضها البعض. ولكل منهم ما على عباده الله من واجبات وحقوق. قال الله تعالى في سورة الحجروت: ١٣:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.

توضح الآية أن كل الإنسان في مجد، ولا فرق بينهم إلا في الخضوع للخالق. لذلك حرمهم الله من إهانة وشيطنة بعضهم البعض كتحذير بأنهم الإنسان (مُحَمَّد، ٢٠٠٨: ٣٨٥).

في الإسلام، بين الرجال والنساء متساويا، ما يميزهما يعنى من هو الأكثر تقوى إلى الله تعالى. كلاهما ميول متبادلة ويطمئن كل منهما الآخر. ومع ذلك، سيتم إنشاء فترة حياة متكاملة. وهذا سيساعد الإنسان أيضًا على تحقيق هدف خلقه وهو عبادة الله. وبنفس الهدف ولدت شراكة بينهما، وأصبحت أصل الانسجام بين الرجال والنساء. لأن الله خلقهم شركاء متناغمين، يتحملون مسؤولية الحفاظ على الجنس البشري والحفاظ على الحياة. كلاهما مسؤول عن إدارة الكون وكل محتوياته (عمر، ٢٠٠١: ١).

لقد حدد القرآن حقوق المرأة بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك، يناقش هذا الدليل الإسلامي أيضًا المساواة بين المرأة والرجل أمام الله، خاصة من حيث الحصول على الثواب من الأعمال الصالحة. أحدث القرآن أعظم ثورة في منح المرأة أكثر كرامة محترمة. المرأة في الإسلام، في جوهرها، شخصيات محترمة لها امتيازات خاصة. لكن وجدت الباحثة تفاوتاً اجتماعياً في موضوع هذا البحث، وهو في فيلم بعنوان "وجدة" لهيفاء المنصور.

الموضوع في هذا البحث هو فيلم باللغة العربية عن فتاة شجاعة وصيبانية وهي وجدة. لكن شخصيتها تعتبر غير متوافقة مع الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها، في المملكة العربية السعودية. وفقًا لنورجيانتورو، الفيلم هو انتاج الأدبي السردي (قصة) خيالي وجمالي وله وسيط لغوي، وهو لغة الصور. وله نفس وظيفة انتاج الأدبي، التي تهدف إلى توفير الترفيه والبصيرة للمشاهدين. من وسائل سرد القصص، يمكن المشاهدون أن يتعلموا غير مباشر أن يشعروا ويقدروا مشاكل الحياة المختلفة التي يقدمها المؤلف عن عمد حتى يمكن للمنتجات الفنية والثقافية أن تجعل المشاهدين أكثر حكمة وإنسانية (نورغينتورو، ٢٠٠٧: ٤٠).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفيلم كإحدى وسائل الإعلام التي تجذب اهتمام المشاهدين باستهلاك المعلومات بطريقة مختلفة عن الوسائط الأخرى. عندما تقدم الصحف المعلومات بصريًا من خلال الكتابة والصور وتوفر الإذاعة معلومات سمعيا عن طريق الصوت، فإن الفيلم يتواجد من خلال الجمع بينهما. الرسالة التي ينقلها الفيلم للمشاهدين هي رسالة سمعية بصرية مصحوبة بالحركة. يمكن الفيلم توفير الترفيه للمجتمع، والآن يمكن أيضًا توفير المعلومات والتعليم. تجذب الرسائل الأخلاقية التي يتم تعبئتها في شكل الفيلم ونقلها عبر الشاشة الكبيرة أو

السينما اهتمام الجمهور بمتابعتها. من خلال الفيلم، يتم نقل القيم الجيدة بطريقة أكثر تشويقًا، وليست مملة، وخطابية وغير متعالية (بامبانج، ٢٠١٠: ١٦٧).

إن الفيلم يؤثر على حياة الإنسان، لأنه في بعض الأحيان يبدو أن المشاهدين يختبر فيه نفسهم. الرسائل الواردة في كل مشاهد الفيلم ستترك انطباعًا في روح المشاهدين. مثل الفيلم الذي اختارته الباحثة في هذا البحث، وجدت العديد من الرسائل المنقولة في فيلم "وجدة".

سبب اختيار الباحثة لفيلم "وجدة" هو أن تصوير الأشياء في هذا الفيلم هو من إنتاج مخرجة سعودية، وهي هيفاء المنصور. بالإضافة إلى ذلك ، استحوذ هذا الفيلم على انتباه الجمهور عندما تم ترشيحه لأفضل لغة أجنبية في أرقى حدث سينمائي في العالم، أوسكار. على الرغم من أنه لم يخرج بكأس، إلا أنه كان أول فيلم من المملكة العربية السعودية ينافس في تلك المسابقة، لأنه غير كثير من الأفلام من المملكة العربية السعودية. وبعد سنوات قامت الحكومة العربية ببث فيلم "وجدة" على شاشة التلفزيون ووزعته على الى الشريط، معتبرة أنه في ذلك الوقت لم يكن هناك دور سينما في الجزيرة العربية.

كما استقبل الأوروبيون "وجدة" بشكل إيجابي بعد عرض الفيلم في البحرين حيث تعيش هيفاء وعائلتها. بالإضافة إلى ردود الفعل الإيجابية والثناء، فاز هذا الفيلم أيضًا بالعديد من الجوائز والترشيحات، مما جعل هيفاء المنصور وفيلمها الأول أكثر شهرة، إلى جانب أن المساهمة الكبيرة لدار الإنتاج الألمانية "Razor Film" كان له تأثير حديث قليلاً ويشير إلى العالم الغربي حيث شخصية وجدة هي فتاة مسترجلة تحب ارتداء أحذية المحادثات وتحب الأغاني المعدنية.

يحاول هذا الفيلم إظهار الممارسات الأبوية التي تقمع حرية المرأة، ويسعى إلى تشجيع كل امرأة عربية على نضال حقوقها. من خلال هذا الفيلم، رأت الباحثة أيضًا كيف تضع النساء في البنية الثقافية الأبوية في فئة الجندر الثاني حيث يتم تصوير النساء فيه على أنهن لسن قوية ولا يتمتعن بالاستقلالية مما يجعلهن يواصلن الاعتماد على الرجال. حتى شعرت الباحثة أن هذا الفيلم هو موضوع البحث المناسب حول أشكال تمييز الجندرية إلى النساء.

حاولت هيفاء المنصور مخرجة من السعودي التعبير عن صوت المرأة للحكومة العربية في فيلم بسيط للغاية بعنوان وجدة، من خلال فتاة تبلغ من العمر ١٠ سنوات تقول:

وجدة: "رأيت على التلفزيون امرأة تركب الدراجة. لقد طلبت النقود لشراء واحدة. أعتقد لديك مالا، رأيته في الدرج".

الوالدة: "هنا، لا تجوز المرأة أن تركب الدراجة. لن يكون لديك أطفال إذا ركبت الدراجة".

أغرت وجدة والدتها بالحصول على الدراجة، لكنها رفضت النظرة المحافظة للمجتمع السعودي بأن المرأة التي تركب الدراجة يمكن أن تلحق الضرر بأجهزتها الإنجابية. بالطبع هذا عامل مثير للاهتمام للبحث مع الأخذ في الاعتبار أن المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت منعت المرأة من القيادة بمفردها دون ولي أو محرم.

مع حبكة بسيطة ومليئة بالدراما، يكفي هذا الفيلم لوصف واقع المرأة السعودية التي تقع في نطاق بنية اجتماعية تهيمن عليها الثقافة الأبوية. مثل صفع العرب بنقد لاذع من خلال رواية ناعمة عن التمييز ضد المرأة .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

بناءً على هذا الوصف، تحليل تمييز الجندرية هنا يعني يحلل أنواع التمييز التي تتلقاها جميع الشخصيات النسائية باستخدام الدراسة الأدبية النسوية. ظهرت هذه النظرية النسوية جنبًا إلى جنب مع إيقاظ الوعي بأن النساء كبشر يجب أن يتمتعن أيضًا بنفس الحقوق مثل الرجال. النسوية هي نظرية المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو الأنشطة المنظمة التي تناضل من أجل حقوق المرأة ومصالحها (سوغيحستوتي، ٢٠٠٢: ٣٧).

النسوية هي أيديولوجية تمكّن المرأة. الحركة النسوية هي حركة متجذرة في وعي المرأة ، وتهدف إلى النضال من أجل المساواة والكرامة بين النساء والرجال، وكذلك حرية التحكم في أجسادهن وحياتهن داخل المنزل وخارجه. إن رغبة النساء من الطبقات العليا والمتوسطة والدنيا اللواتي يلقين الوعي لا تحصل على نفس الشيء مثل الرجال الذين يحاولون التحرر من المقاومة والقوالب النمطية والهيمنة والعنف. هناك محاولات للنساء للحصول على حقوق الإنسان من خلال المطالبة بالتحرر (بودينتورو، ٢٠١٧: ٤١٩).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. تحديد البحث

بناء على ما بين في خلفية البحث السابقة، فالمسائل المبحوثة في هذا البحث هى:

١. كيف الأحوال الاجتماعية للمجتمع السعودي في الثقافة الأبوية المتمثلة في فيلم وجدة لهيفاء المنصور؟

٢. كيف أنواع التمييز ضد الشخصيات النسائية في سرد فيلم وجدة لهيفاء المنصور؟

ج. أهداف البحث

بناءً على تحديد البحث السابق، أن هذه البحث أهداف وهي:

١. معرفة كيف الثقافة الأبوية تؤثر المجتمع السعودي في التفاعلات الاجتماعية التي تمثل في فيلم وجدة لهيفاء المنصور. وهذا مرتبط بالتأثير الناجم عنها.

٢. معرفة أنواع التمييز ضد الشخصيات النسائية في فيلم وجدة لهيفاء المنصور.

د. فوائد البحث

الفوائد المتوقعة من هذ البحث هي الفوائد النظرية والفوائد العملية. وهما:

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، ترجو الباحثة أن هذا البحث يعطى ذخيرة المعرفة في مجال الأدب، خاصة في النظرية الأدبية للدراسة الجندرية في فيلم وجدة لهيفاء المنصور. وهذا الحال معروف بالدراسة الأدبية النسوية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. الفوائد العملية

من الناحية العملية، ترجو الباحثة أن هذا البحث يستخدم كأساس نظري للباحثين الآخرين، لا سيما في مجال الأدب وكمواد دراسية حول مشكلة التمييز ضد المرأة في الأفلام العربية.

هـ. أساس التفكير

يركز هذا البحث على أنواع التمييز ضد المرأة في فيلم وجدة لهيفاء المنصور الذي يحلل باستخدام الدراسة الأدبية النسوية. وبذلك وصفتها الباحثة على النحو التالي:

١. النظرية النسوية

بالمعنى المعجمي، النسوية هي حركة نسائية تطالب بالمساواة الكاملة في الحقوق بين المرأة والرجل. تنشأ هذه النظرية مع إيقاظ الوعي بأن النساء كبشر يجب أن يتمتعن أيضًا بنفس الحقوق التي يتمتع بها الرجال (موليونو، ١٩٨٨: ٢٤١).

النسوية هي أيديولوجية لتحرير المرأة لأن الاعتقاد المتأصل في جميع مناهجها هو أن المرأة تعاني من الظلم بسبب جنسها. لذا، فإن النسوية هي حركة تناضل من أجل حقوق المرأة وتحاول زيادة مكانتها لتكون مساوية للرجل (هوم، ٢٠٠٣: ٩٠).

النسوية هي نظرية المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو الأنشطة المنظمة التي تناضل من أجل حقوق المرأة ومصالحها (سوغيحستوتي، ٢٠٠٢: ٣٧). أما أهداف النسوية هي ارتفاء مرتبة المرأة ودرجتها لتكون متساوية للرجل (جاجانيغارا، ٢٠٠٠: ٤).

إن المسائل النسوية والجندرية هي مساواة الحقوق. أما الجندر هو نفسي ثقافي، حيث أن الفرق بين الذكورية والنسوية. وأما الجنس فسيولوجي، بطبيعته، كالفرق بين الذكر والأنثى. بناءً على الاقتباس السابق، يمكن استنتاج أن الجندر هو مسألة الحقوق، بينما الجنس هو جنس طبيعي أو قدرة الله لا يمكن استبدالها (ايدغار، ٢٠٠٢: ٢٥٣).

النسوية ليست تمردًا للمرأة إلى الرجل، محاولة لمحاربة المؤسسات الاجتماعية، مثل مؤسسة الأسرة والزواج أو وجهة نظر المرأة في محاولة إنكار طبيعتها ، وإنما هي محاولة لإنهاء اضطهاد المرأة واستغلالها (فقيه ، ١٩٩٦: ٥).

والمنهج النسوي هو منهج للأعمال الأدبية مع التركيز على علاقة الجندرية غير المتكافئة وتعزيز مستوى متوازن بين الرجال والنساء. ظهر هذا المنهج نتيجة تحيز الجندرية الذي أخضع المرأة. الافتراض القائل بأن الرجال يختلفون عمومًا عن النساء يؤدي إلى إعارة النساء (جاجانيغارا، ٢٠٠٠: ٢٧).

في هذا البحث، استخدمت الباحثة طريقة النوعية. وهذه الطريقة من خلال عدم إعطاء الأرقام، ولكنها لعمق تقدير التفاعل بين المفاهيم التي تدرس تجريبياً (سيمي، ١٩٩٠: ٢٣). نوع هذا البحث هو بحث تحليل المحتوى النوعي بنموذج أدبي نسوي. سبب استخدام هذا النوع لأن الموضوع في هذا البحث هو أشكال التمييز في الشخصيات النسائية في فيلم وجدة. وهذه الدراسة الأدبية النسوية هي النظرية المناسبة لأنها توفر العمق عند مناقشة العمل مع تجارب النساء وفيها إمكانية كتابة النساء الخاصة (راتنا، ٢٠١٨: ١٩٢).

بناءً على وصف الطريقة النوعية السابقة، يستخدم هذا البحث طريقة وصفية نوعية. تستخدم هذه الطريقة لمعرفة أشكال تمييز الجندرية للمرأة في فيلم وجدة بناءً على النظرية النسوية. باستخدام هذه الطريقة، من المتوقع أن يكشف هذا البحث عن أشكال تمييز الجندرية للمرأة في فيلم وجدة. ومجهزة ببيانات لدعم البحث، مع الخطوات لوصف وتوضيح كل مكون وفقًا لواجبات ووظائف كل منهما.

البحث بعنوان "أنواع التمييز للمرأة في فيلم وجدة (دراسة أدبية نسوية)"، يهدف إلى فحص أنواع التمييز التي تستخدم الدراسة الأدبية النسوية. في دراسة الجانب النسوي، لا ينفصل عن دور المرأة من خلال شخصياتها وتوصيفاتها فيه. ودور المرأة في فيلم وجدة لهيفاء المنصور هو من طبيعتها أن تكون امرأة ودورها في المجتمع.

٢. أنواع التمييز

هناك نوعان من المفاهيم التي يجب فهمها في دراسة المرأة، وهما التمييز ومفهوم الجنس والجندرية. في الواقع، أن الجنس هو تفسير أو تقسيم جنسين البشر يتم تحديدهما بيولوجيًا. وأما الجندرية هي صفة متأصلة في كل من الرجال والنساء وتتشكل بطريقة ثقافية ثنائية. ثم ينتج مفهومها فئتين من الصفات، وهما الأنوثة المتأصلة في المرأة والذكورة المتأصلة في الرجل. بشكل عام، يمكن القول أن الجندرية ليست عالمية. هذا يعني أن كل مجتمع، في وقت معين، لديهم نظام ثقافي معين يختلف عن المجتمعات الأخرى وفي أوقات أخرى. لكن نتائج البحث الذي أجراه ويليام وبيست التي تغطي ٣٠ دولة تثبت أنه على الرغم من أن الجندرية ليست عالمية، إلا أن التسمية الذكورية لا تزال مرتبطة بشكل عام بالرجال الذين يُنظر إليهم على أنهم أقوى وأكثر نشاطًا ويتسمون بالحاجة الشديدة إلى الإنجاز الهيمنة والاستقلالية والعدوان. من ناحية أخرى، فإن التسمية الأنثوية مرتبطة بالنساء اللائي يُنظر إليهن على أنهن أضعف وأقل نشاطًا وأكثر اهتمامًا برغبتهن في التنشئة والإنتاجية (مصلخاتي، ٢٠٠٤: ١٩).

يتم إضفاء الطابع الاجتماعي على مظاهر الظلم الجندرية بشكل مطرد للرجال والنساء، مما يؤدي إلى هذا الظلم عادة و يعتقد أن أدوار الجندرية تبدو طبيعية ومقبولة في

النهاية من قبل المجتمع بشكل عام. هذا بسبب وجود خطأ أو ارتباك في معنى الجندر، لأنه في الأساس بناء اجتماعي، أمرًا طبيعيًا، مما يعني تدبير الله. على سبيل المثال، يرتبط العمل المنزلي كرعاية الأطفال والعناية بالمنزل ارتباطًا وثيقًا بواجبات المرأة، والتي تعتبر طبيعية. في الواقع، هذه الوظائف هي بنيوية اجتماعية يتم تشكيلها بحيث تبادلها أو القيام بها من قبل الرجال والنساء (هندايابي، ٢٠٠٨: ١١).

الظلم الجندرية هو نظام والجدول يكون فيه الرجال والنساء ضحايا للنظام، ولذا لفهم الاختلافات التي تسبب التمييز يستطيع بنظر إلى أشكال مختلفة من المظاهر (نوغراها، ٢٠٠٨: ١٩). إن الاختلافات الجندرية غير مشكلة بقدر ما لا يجعل الظلم الجندرية، في الواقع جعلت المشكلة وقد تسبب عدة المظالم الجندرية للرجال وخاصة للنساء (راشدين، ٢٠١٦: ١١). أما أنواع تمييز الجندرية هي كما يلي:

أ) التهميش سيؤدي إلى إعاقة وصول الرجال والنساء إلى المعلومات. مع أن المعلومات تُترك للبشر في دقيقة واحدة فقط أنهم في الواقع أصبحوا بشرًا في الماضي. لقد أدى تأثيره إلى الفقر وتخلف الاستغلال والجهل في المجتمع. لا يحدث فحسب في مكان العمل أو المؤسسات الحكومية أو في المرحلة السياسية أو السياسة العامة أو المنظمات الخاصة، ولكن يوجد في الأسرة أيضًا، بما في ذلك التمييز على أفراد الأسرة، رجالًا ونساءً. تظهر عمليته في الأسرة إلى عوامل ثقافية (الثقافة الأبوية) والعادات والطبيعة البدائية والبيئة المحيطة (راشدين، ٢٠١٦: ١٢).

ب) تنشأ التبعية نتيجة للآراء الجندرية للمرأة. هذا الموقف يضعها في وضع غير مؤات وليس مهم. يحدث هذا الحال بسبب الافتراض بأن المرأة غير عقلية وعاطفية ولطيفة،

لذلك يُعتبر من غير المناسب أن تظهر كقائدة. تحدث العملية التبعية لأن الجندرية تحدث في جميع الأشكال والآليات التي لا تتشابه سواء أبدًا من وقت لآخر أو من مكان إلى آخر. في سياق الولاية أو المنطقة، هناك تحدث التبعية لأن السياسات العامة التي يتم وضعها ليست للجندرية أو تسمى غير حساسة لها، وحتى اللوائح والقوانين المحلية والبرامج والمشاريع لا تراعي اهتمامها (راشدين، ٢٠١٦: ١٢).

ج) القوالب النمطية أو التوسيم (الآراء السلبية) تجاه بعض الجنسين، وخاصة للنساء. نتيجة لهذه الحالة، ظهرت أشكال مختلفة من التمييز والظلم، وكثير من التوسيم الذي يحدث في المجتمع موجه للنساء. على سبيل المثال، هناك اعتقاد في المجتمع بأنها لا تستطيع العمل، ولا يمكنها الحصول على تعليم عالٍ، ولا يمكن أن تشارك في السياسة والسياسة العامة، وما إلى ذلك (راشدين، ٢٠١٦: ١٢).

د) العنف هو هجوم أو اعتداء على السلامة الجسدية أو العقلية للشخص. يأتي العنف ضد البشر من مصادر مختلفة، ولكن أحد منه بسبب الافتراضات الجندرية. يسمى العنف الناجم عن التحيز الجندرية بالعنف المرتبط بأنواع الجندرية. وفي الأساس، ينجم العنف الجندرية عن عدم المساواة في السلطة الموجودة في المجتمع (فقيه، ١٩٩٦: ١٧).

هـ) تكليف العمل، فإن دور المرأة في رأي المجتمع الأوسع هو إدارة الأسرة، بحيث يكون عديد منها تكليف العمل المنزلي. غالبًا ما تواجه النساء في المجتمع تكليف العمل الناجم عن هذا التحيز الجنساني، وكلهن يطلق بمصطلح العمل المنزلي. مع اعتبار العمل المنزلي عملاً منخفض القيمة مقارنة بالعمل الذي يقوم به الرجال، فإن هذا يضع النساء

كالمواطنة الثانية ، وهو تمييز الجندرية. هذا التوسيم مخالف للإسلام، لأنه يعزز درجة المرأة ويمجدها كاملا وشاملا (راشدين، ٢٠١٦: ١٣).

٣. الأحوال الاجتماعية للمجتمع العربي

تطبق المملكة العربية السعودية تفسير الشريعة على أنها قانون دولة، وتبنت القرآن والأحاديث كدستور، ورمزت إلى تشكيل الدين وتصورات المرأة في البنية الحكومة. يتحكم تكوين الدين إلى حد كبير في التعليم والقضاء والشرطة فيما يتعلق بالأخلاق العامة من خلال الشرطة الدينية.

مجلس كبار العلماء هو أعلى هيئة دينية تعمل كمنتدى للتشاور المنتظم مع المالك. الرئاسة العامة للبحوث العلمية *The Generali Presidency For Scholarly Research* والإفتاء (www.alifta.com) ، وهي مؤسسة رسمية مكلفة بإصدار الفتاوى الشرعية الإسلامية، تقدم أيضًا فتاوى باستمرار بأن قدرة المرأة محدودة في اتخاذ القرارات المستقلة (نظام ولاية الرجل والمرأة في المملكة العربية السعودية ، ١٦ يوليو ٢٠١٦). يحتوي هذا الموقع على عشرات الفتاوى الخاصة بالمرأة ويقوي سلطة الرجل عليها ويحد من الحركة والعمل والدراسة. على سبيل المثال، يذكر الموقع أنه لا يمكن لها أن تشغل مناصب قيادية أكثر من الرجل. في ذلك الفتوى، ل يلزم خروجها من المنزل إلا بإذن وليها الذكر.

يؤيد علماء الإسلام فرض ولاية الرجل على سورة النساء: ٣٤:

الرجال قوامون على النساء، بما فضل الله بعضهم على بعض وبمآ أنفقوا من أموالهم.

قالت الباحثة النسوية إن الطريقة التي تطبق بها المملكة العربية السعودية نظام ولاية المرأة لا تتطلبها الشريعة الإسلامية ، عند رأيها أن الدين القائم لا يتم تفسيره إلا من منظور الرجل فقط.

و. الدراسة السابقة

بعض المراجع لهذا البحث هي دراسات سابقة. هناك عدد من الدراسات المناسبة بهذا البحث، منها:

١. البحث تحت الموضوع "تحليل الخطاب حول التمييز بين الجنسين في فيلم وجدة" مكتوب بموليدا رحماواتي سنة ٢٠١٨. قدّمته الباحثة بجامعة شارف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا. تقدم نتائج هذا البحث تحليلاً لخطاب التمييز بين الجنسين في أفلام وجدة، بحيث يكون موقفه دعم الإشارات إلى التمييز بين الجنسين. تكمن فضيلة هذا البحث أنه يحتوي على مراجع كاملة وتعرض عميق للعناصر الداخلية في فيلم وجدة. وأما نقصانه هو قليل التعرض للعناصر الخارجية في موضوع البحث.

٢. البحث تحت الموضوع "النسوية في فيلم كارتيني (التحليل السيميائي لرولان بارت)" مكتوب بحيني مفوراتين سنة ٢٠١٨. قدّمته الباحثة بجامعة الإسلامية بوروكيرتو. تصف نتائج هذا البحث معنى الدلالة ومعنى أسطورة نضال كارتيني خلال حياتها للنضال من أجل حقوق المرأة، بحيث يدعم موقف هذا البحث الإشارات إلى النظرية النسوية. تكمن فضيلة هذا البحث أنه يحتوي على مراجع داعمة كاملة. وأما

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

نقصانه يكمن في اختيار النظرية المستخدم وهي السيميائية لأنها أكثر ملاءمة لاستخدام النظرية الأدبية النسوية باعتبار أن الدراسة تدور حول الشخصيات النسائية ونضالاتها.

٣. البحث تحت الموضوع "تمثيل النسوية في The Huntsman: Winter's War" مكتوب بديني زلفيانا سنة ٢٠١٧. قدّمته الباحثة بجامعة لامبونج. تصف نتائج هذا البحث تمثيل النسوية في فيلم The Huntsman: Winter's War باستخدام طريقة التحليل السيميائية لفرديناند دي سوسور. تكمن فضيلة هذا البحث في عرضه الكامل. وأما نقصانه يكمن في اختيار النظرية المستخدمة وهي السيميائية لأنها أكثر ملاءمة لاستخدام النظرية الأدبية النسوية باعتبار أن الدراسة تدور حول الشخصيات النسائية القوية. وموقف هذه البحث هو دعم المراجع النسائية والنسوية.

٤. البحث تحت الموضوع "تحليل خطاب البنية الاجتماعية للمجتمع السعودي في فيلم وجدة" مكتوب بمحمد أليف مولانا سنة ٢٠١٦. قدّمه الباحث بجامعة المحمدية جوغجاكرتا. كشفت نتائج هذا البحث عن البنية الاجتماعية للمجتمع العربي بحيث يكون موقف هذه الرسالة هو دعم مرجعية التركيبة الاجتماعية للمجتمع السعودي في علاج المرأة. تكمن فضيلة هذا البحث في الوصف الكامل للظروف الاجتماعية العربية. وأما نقصانه هو عدم مزودة بحاشية فيه.

٥. البحث تحت الموضوع "تحليل الجندر في رواية Mendhung Kesaput Angin لسوهارتي (دراسة الأدبية النسوية)" مكتوب بيوليا سوليستيانينجروم سنة ٢٠١٣. قدّمته الباحثة بجامعة الحكومية جوغجاكرتا. تكشف نتائج هذه البحث عن تحليل

الجندر الذي يتضمن تمييزه إلى المرأة بحيث يكون موقفه هو دعم المراجع في دراسة الأدبية النسوية وتمييز الجندر. تكمن فضيلة هذا البحث في عرضه النظري الكامل وتحليله. وأما نقصانه هو في الأسلوب اللغوي يعنى غير فعالة لذلك هناك كثير من هدر الكلمات ولا يكون مزوداً بحاشية وفي الخاتمة لا تعطى نقاط مع أنه يجب أن تذكر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG